[114] 39 * (باب) * * (انهم عليهم السلام السبع المثانى) * 1 - فس: أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن محمد بن سيار (1) عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن المثاني التي أعطاها ا نبينا، ونحن وجه ا، نتقلب في الارض بين أظهركم، عرفنا من عرفنا، وجهلنا من جهلنا، من عرفنا فأمامه اليقين، ومن جهلنا فأمامه السعير (2). بيان: قوله: فأمامه اليقين، أي الموت المتيقن فينتفع بتلك المعرفة حينئذ أو أن المعرفة التي حصلت له في الدنيا بالدليل تحصل له حينئذ بالمشاهدة وعين اليقين، أو تحصل له المثوبات المتيقنة، وأما قوله: نحن المثاني، فهو إشارة إلى قوله تعالى: (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم (3)) والمشهور بين المفسرين أنها سورة الفاتحة، وقيل: السبع الطوال، وقيل: مجموع القرآن لقسمته أسباعا، وقوله: من المثاني، بيان للسبع، والمثاني من التثنية أو الثناء فإن كل ذلك مثنى، تكرر قراءته وألفاظه، أو قصصه ومواعظه، أو مثنى بالبلاغة والاعجاز، ومثن على ا بما هو أهله من صفاته العظمى وأسمائه الحسنى، ويجوز أن يراد بالمثاني القرآن، أو كتب ا كلها فتكون (من) للتبعيض، وقوله: (والقرآن العظيم) إن اريد بالسبع الآيات أو السور فمن عطف الكل على البعض أو العام على الخاص، وإن اريد به الاسباع فمن عطف أحد الوصفين على الآخر هذا ما قيل في تفسير ظاهر الآية الكريمة، ويدل عليها بعض الاخبار أيضا وأما تأويله عليه السلام لبطن الآية فلعل كونهم عليهم السلام سبعا باعتبار أسمائهم فإنها سبعة

_____

(1) في المصدر: عن محمد بن سنان. (2) تفسير القمى: 353. (3) الحجر: 87.

_____